

علم أصول الفقه

الفصل الثالث: تعارض الحجج ١٧-٩-١٤٠٤ ٣٧

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

أقسام التعارض

غير مستقر

مستقر

التعارض

القسم الثاني التعارض المستقر

مقتضى دليل
الحجية العام

دليل خاص وراء
دليل الحجية العام

البحث عن
التعارض المستقر

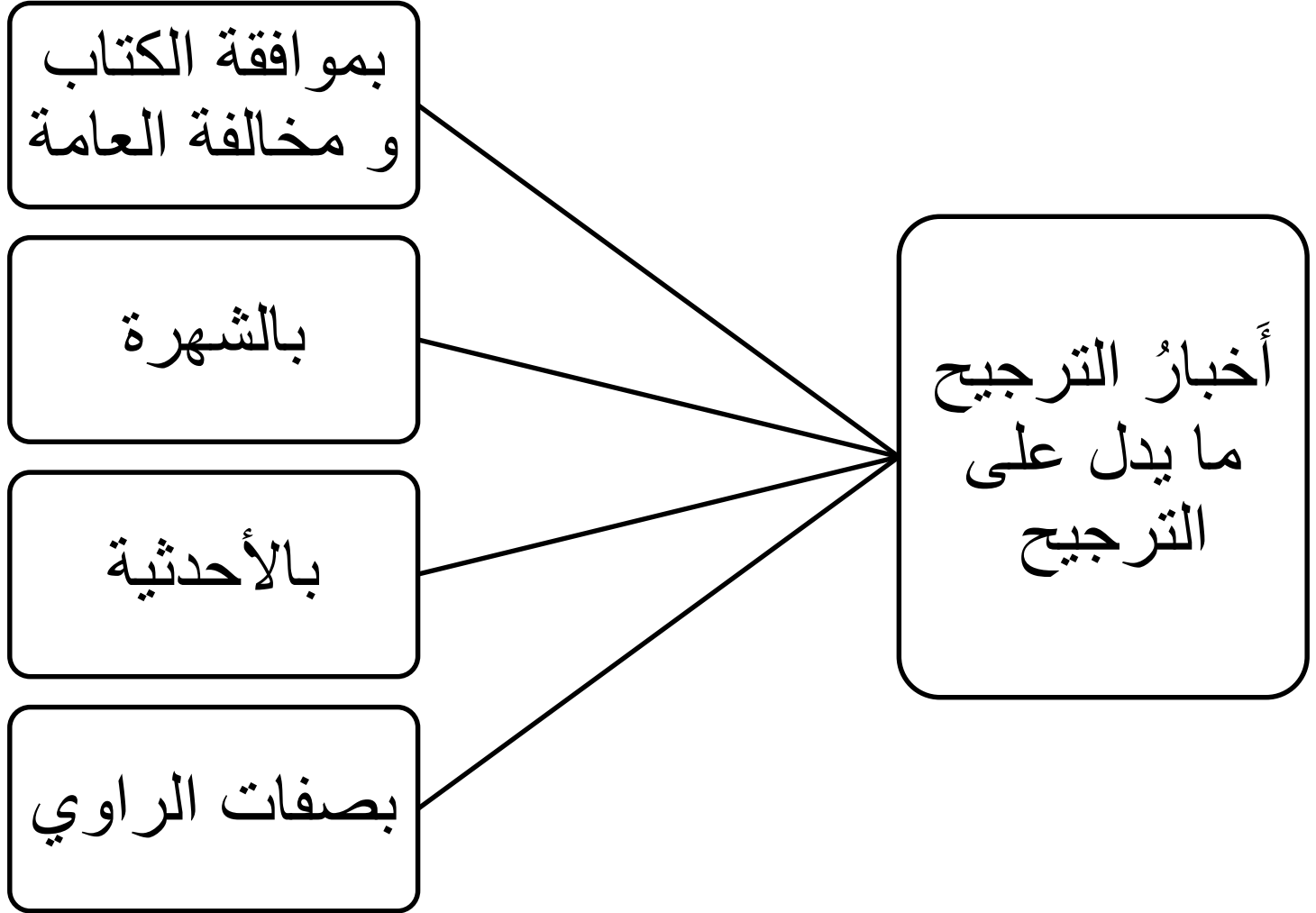
القسم الثاني التعارض المستقر

مقتضى دليل
الحجية العام

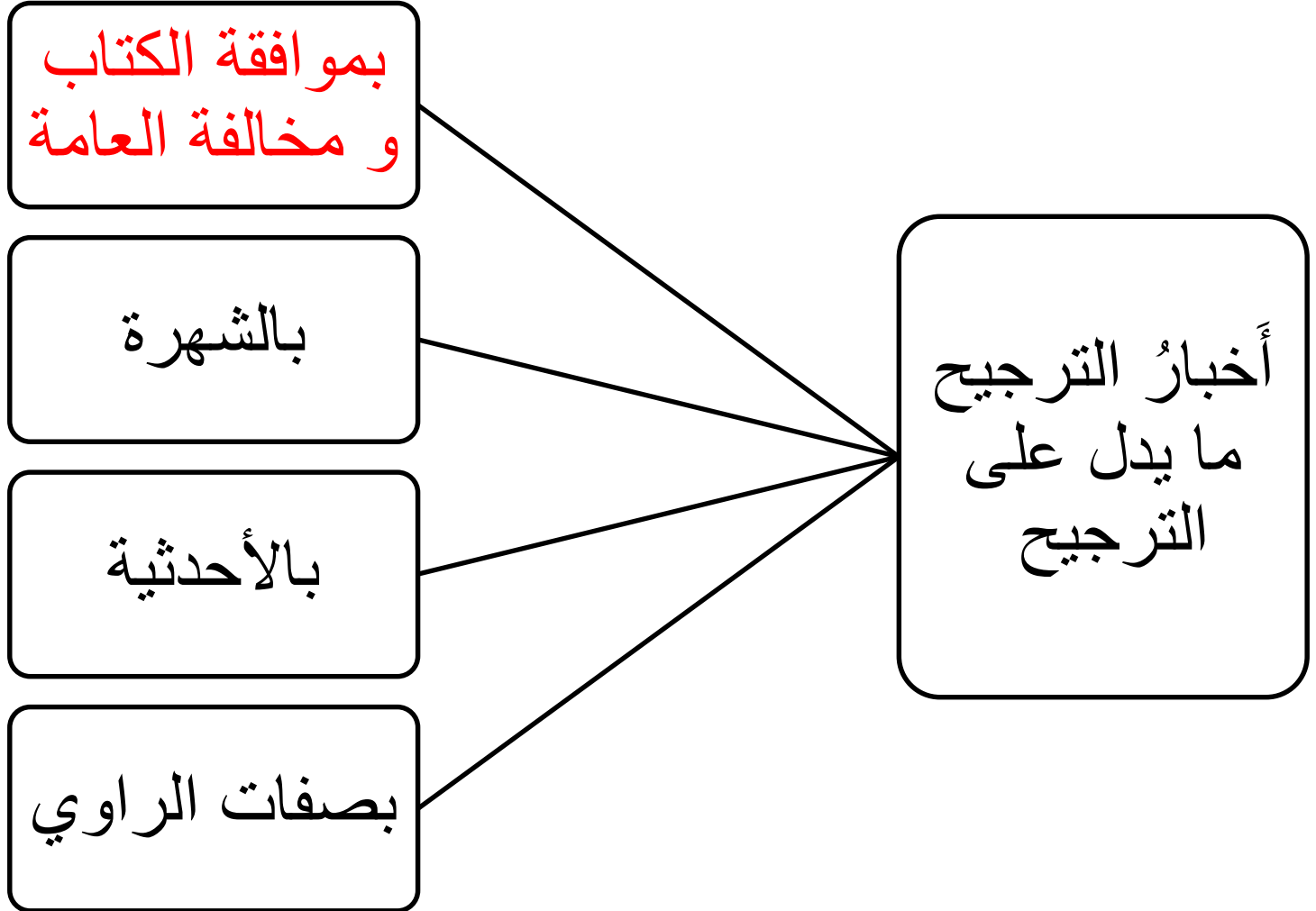
دليل خاص وراء
دليل الحجية العام

البحث عن
التعارض المستقر

أخبار الترجيح



أخبار الترجيح



أخبار الترجيح

١- الترجيح بموافقة الكتاب و مخالفة العامة

الأخبار الدالة على الترجيح بموافقة الكتاب و مخالفة العامة كثيرة، إلا أن أهمها وأصحها ما رواه قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندى فى رسالته التى ألفها فى أحوال أحاديث أصحابنا عن محمد و على ابنى على بن عبد الصمد عن أبيهما عن أبى البركات على بن الحسين عن أبى جعفر بن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبى عمير عن عبد الرحمن ابن أبى عبد الله قال:

بحوث فى علم الأصول ؛ ج ٧ ؛ ص ٣٤٩

أخبار الترجيح

- (قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثَانِ مُخْتَلِفَانِ فَأَعْرِضُوهُمَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوهُ وَمَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَارُدُّوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَعْرِضُوهُمَا عَلَى أَخْبَارِ الْعَامَّةِ فَمَا وَافَقَ أَخْبَارَهُمْ فَذَرُوهُ وَمَا خَالَفَ أَخْبَارَهُمْ فَخُذُوهُ)

أخبار الترجيح

• ٣٣٣٦٢ - ٢٩ - «٢» سعيد بن هبة الله الراوندي في رسالته التي ألفها في أحوال أحاديث أصحابنا وإثبات صحتها عن محمد و علي ابني علي بن عبد الصمد عن أبيهما عن أبي البركات علي بن الحسين عن أبي جعفر بن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال:

أخبار الترجيح

• قَالَ الصَّادِقُ ع إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثَانِ مُخْتَلِفَانِ -
 فَأَعْرَضُوهُمَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ - فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ
 فَخَذُوهُ - وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَرُدُّوهُ - فَإِنْ لَمْ
 تَجِدُوهُمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ - فَأَعْرَضُوهُمَا عَلَى أَخْبَارِ
 الْعَامَّةِ - فَمَا وَافَقَ أَخْبَارَهُمْ فَذَرُّوهُ - وَ مَا خَالَفَ
 أَخْبَارَهُمْ فَخَذُوهُ .

أخبار الترجيح

- والكلام حول هذه الرواية يقع تارةً: في سندها، و أخرى: في مفادها، و ثالثةً: في علاقتها بسائر الروايات.
- أما البحث عن سندها، فربما يناقش فيه من وجوه.

أخبار الترجيح

- الأول - استبعاد وجود كتاب لقطب الدين الراوندى فى أحوال الرجال لأن اثنين من تلامذة الشيخ الراوندى - و هما ابن شهر آشوب و منتجب الدين - قد ترجمما أستاذهما فى كتابى معالم العلماء و فهرست منتجب الدين و لم يذكرأ هذه الرسالة فى عداد مؤلفاته، مما ينفى صحة انتسابها إليه.

أخبار الترجيح

- و مما يعزز هذا النفي ما أبداه جملة من العلماء كالشيخ أسد الله التستري - قده - من احتمال أن تكون هذه الرسالة للسيد الراوندي الذي كان معاصراً مع الشيخ الراوندي المعروف، فنسب إليه اشتباهه.

أخبار الترجيح

• و هذه المناقشة يدفعها أننا لو فرضنا تمامية طريق لصاحب الوسائل إلى أحد تلامذة الراوندى قد نقل هذه الرسالة عن أستاذه فمجرد سكوت ابن شهر آشوب أو منتجب الدين عن ذكرها في ترجمة الراوندى لا يكفى لإسقاط طريق صاحب الوسائل عن الاعتبار، إذ لعل هذا الكتاب وصل إلى تلميذ ثالث لم يكن زميلاً لهما و لا معاصراً في تلمذته على الشيخ،

أخبار الترجيح

- خصوصاً و هذه الرسالة - و هي رسالة مختصرة - لم تكن ذات شأن بالغ و لذلك لم يكن لها اسم خاص و عنوان واضح حتى أن صاحب الوسائل يذكرها بالوصف و أنها في أحوال أحاديث أصحابنا،

أخبار الترجيح

- و ذكر صاحب البحار أن هناك رسالة للراوندى سماها برسالة الفقهاء و قال أنها وصلت إليه عن طريق الثقات، و المظنون أنها عين الرسالة، فأى استبعاد فى أن يجهل التلميذان وجود مثل هذه الرسالة أو عن إيرادها ضمن مصنفات الشيخ الراوندى - قده -.

أخبار الترجيح

- أضف إلى ذلك: أن ابن شهر آشوب و منتجب الدين -
 قدهما - لم يعلم من حالهما أنهما كانا بصدد حصر كافة
 مؤلفات الشيخ الراوندي، و لهذا لم يذكر جميع كتبه بل
 كل منهما ذكر كتباً لم يذكرها الآخر - رغم أن منتجب
 الدين أطنب في عرض مصنفات أستاذه - فقد ذكر ابن
 شهر آشوب مثلاً كتاباً للراوندي في أولاد العسكريين و
 لم يذكره الشيخ منتجب الدين، و ذكر منتجب الدين
 كتاب شرح النهج و لم يذكره ابن شهر آشوب.

أخبار الترجيح

- و مما يعزز ذلك أيضا، وجود كتب أخرى نسبت إلى الراوندى مع عدم ذكر التلميذين لها، من قبيل كتاب قصص الأنبياء الذى ينقله صاحب الوسائل مع كتاب الخرائج و الجرائح عن الراوندى - قده - و قد صرح ابن طاوس فى مهج الدعوات بأنه لسعيد بن هبة الله الراوندى.

أخبار الترجيح

- **الثاني** - التشكيك في وجود طريق لصاحب الوسائل إلى هذه الرسالة، لأنه لم يذكر طريقه إليها في كتاب الوسائل فإن غاية ما نجده فيه ما يذكره في فوائده الخاتمة من الطريق المعتمد لديه إلى كتاب قصص الأنبياء و كتاب الخرائج و الجرائح للراوندي، و لم يذكر طريقاً يعتمده في نقل هذه الرسالة.

أخبار الترجيح

- و هذه المناقشة غير تامة أيضا. لأنه يمكن إثبات طريق لصاحب الوسائل إلى هذا الكتاب بضم كلامين له أحدهما إلى الآخر،

أخبار الترجيح

- فقد ذكر في فوائده الخاتمة «نروى كتاب الخرائج و الجرائح و كتاب قصص الأنبياء لسعيد بن هبة الله الراوندى بالإسناد السابق عن العلامة عن والده عن الشيخ مهذب الدين الحسين بن رده عن القاضي أحمد بن على بن عبد الجبار الطوسى عن سعيد ابن هبة الله الراوندى» ثم يقول «و نروى باقى الكتب بالطرق السابقة»

سند الشيخ الحر إلى قطب الدين الراوندى

- [الطريق السادس و الثلاثون]
- و نروى كتاب (الخرائج و الجرائح) و كتاب (قصص الأنبياء) لسعيد بن هبة الله؛ الراوندى:
- بالإسناد السابق (ط ١٩) عن العلامة؛ الحسن بن المطهر (٥٢)، عن والده (١٠٥)، عن الشيخ مهذب الدين؛ الحسين بن ردة (١٠٦):
- عن [١٠٩] القاضى؛ أحمد بن على بن عبد الجبار؛ الطبرسى:
- عن [١١٠] سعيد بن هبة الله؛ الراوندى.

سند الشيخ الحر إلى باقى الكتب

- و نروى باقى الكتب، بالطرق المشار إليها و الطرق المذكورة، عن مشايخنا و علمائنا، رضى الله تعالى عنهم جميعا، و جزاهم عنا، و عن الإسلام خيرا.

أخبار الترجيح

- فإننا نستظهر من مجموع هذين الكلامين أنه ينقل سائر الكتب التي ذكرها في متن الوسائل و التي لم يصرح بها في المشيخة عن مؤلفها بالإسناد المذكور أيضا.

أخبار الترجيح

- و مما يشهد على أن هذا الطريق هو سند صاحب الوسائل إلى الرسالة، طريق العلامة إلى سعيد بن هبة الله الراوندى فى إجازته المعروفة التى أحصت عدداً كبيراً من علماء الطائفة فإنه ذكر فى تلك الإجازة المعروفة لآل زهرة طرقه إلى كتب الشيعة و إلى كتب العامة، و قال بأنه يروى جميع كتب سعيد بن هبة الله الراوندى عن فلان ... إلخ.

صورة الإجازة الكبيرة المعروفة من العلامة
 لبني زهرة الحلبي رضي الله عنهم

• و من ذلك جميع مصنفات الشيخ أبي الحسين
 الراوندي «٢» و رواياته و إجازاته عنى عن
 والدى ره عن الشيخ مهذب الدين الحسين بن
 ردة «٣» عن القاضي أحمد بن على بن عبد
 الجبار الطبرسى «٤» عن الراوندى المصنف.

صورة الإجازة الكبيرة المعروفة من العلامة لبنى زهرة الحلبي رضى الله عنهم

- (٢) هو أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندى صاحب كتاب الخرائج و الجرائح و غيره مضى ترجمته فى الفهرست و راجع الروضات ص ٣٠١ - جامع الرواة ج ١ ص ٣٦٤.
- (٣) هو الشيخ مهذب الدين الحسين بن رده عالم محقق جليل له مؤلفات يرويها العلامة عن أبيه عنه و يروى هو عن الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسى و غيره امل الامل ط القديم ص ٥٠.
- (٤) هو الشيخ الجليل أحمد بن على بن عبد الجبار الطبرسى القاضى كان عالما فاضلا فقيها يروى عن سعيد بن هبة الله الراوندى ... امل الامل ص ٣٧.

أخبار الترجيح

- و ذكر عين هذا الطريق الذي ينقل عنه صاحب الوسائل بواسطة العلامة كتابي قصص الأنبياء و الخرائج و الجرائح و المفروض أن صاحب الوسائل يخبر بأن هذا هو أحد كتب الراوندي أيضا فهذا يعزز أن صاحب الوسائل قد تلقى الرسالة بنفس هذا الطريق العام.

أخبار الترجيح

- الثالث - أن هذه الرسالة لو كان ينقلها صاحب الوسائل عن العلامة بالطريق المتقدم فكيف لا نجد له عيناً و لا أثر في كلمات العلامة و مشايخه فإن من يراجع كتاب التهذيب الذي ألفه العلامة في علم الأصول أو كتاب المعبر للمحقق أو المراجع الأخرى لمشاخنا المتقدمين لا يرى أنهم استدلوا بهذه الرواية على الترجيح أصلاً، مما يوجب الوثوق بأن هذه الرسالة لم يكن يطلع عليها العلامة أو المحقق وقتئذ.

أخبار الترجيح

- وفيه: أن عدم استدلال العلامة أو المحقق في كتبهم الأصولية بهذه الرواية لا يدل على عدم وجود الرسالة بأيديهم، لأنهما لم يذكرهما أكثر روايات الباب.

• و قد اقتصر شيخنا المحقق - قده - في كتاب المعارج على قوله «إذا كان أحد الخبرين المتعارضين مخالفاً للكتاب دون الآخر قدم ما كان غير مخالف على ما كان مخالفاً لأن المخالف لو لم يكن له معارض لا يكون حجة فكيف مع وجود المعارض، و أما إذا كان أحدهما مخالفاً للعامه دون الآخر فقد قال شيخنا أبو جعفر - يعنى الشيخ الطوسى - قده - أنه يقدم ما خالف العامه على ما وافق العامه عملاً منه بأخبار الآحاد فى المقام و إثباتاً منه للمسألة العلمية بأخبار الآحاد».

أخبار الترجيح

- الرابع - إن محمداً و علياً ابني علي بن عبد الصمد -
الواقعان في السند - قد يقال أنهما ليسا محمداً و علياً
ابني علي بن عبد الصمد و إنما هما محمد و علي ابني
عبد الصمد لأنهما شخصان معروفان و من مشايخ ابن
شهر آشوب و أساتذته الذين يروى عنهم و قد وقعا في
طرق صاحب الوسائل كثيراً،

أخبار الترجيح

- و أما محمد و علي ابنا علي بن عبد الصمد فلم يقعا في طرق صاحب الوسائل و إجازته المعروفة و من البعيد أن يكون الشيخ الراوندي المتقدم طبقة عن ابن شهر آشوب ينقل عن أولاد علي بن عبد الصمد الذي هو من أساتذة ابن شهر آشوب و من ينقل عنه، مما يوجب قوة احتمال وجود خطأ في البين

أخبار الترجيح

- و أن يكون المقصود محمد و علي ابني عبد الصمد و هما و إن كان لا إشكال في وثاقتهما و جلاله شأنهما إلا أن الإشكال في أبيهما الذي ينقلان الرواية عنه - و هو عبد الصمد - فإنه ممن لم يثبت توثيقه.

أخبار الترجيح

• و فيه: أن محمداً و علياً ابني علي بن عبد الصمد واقعان في أسانيد الراوندي جزماً و قد تكرر ذلك في كتاب قصص الأنبياء علي ما شهد به مؤلف كتاب رياض العلماء، و قد جاء في ترجمة الراوندي من قبل جملة من العلماء ذكر محمد و علي ابني علي بن عبد الصمد في عداد مشايخه و لم يجئ ذكر محمد و علي ابن عبد الصمد أصلاً.

أخبار الترجيح

- و قد وقع الالتباس في تشخيص علي بن عبد الصمد من جراء تشابه الأسماء حتى ترجم الشيخ الحر - ره - في كتاب أمل الآمل عدة أشخاص بهذا الاسم فقال: «محمد بن علي بن عبد الصمد النيسابوري فاضل جليل من مشايخ ابن شهر آشوب» .

أخبار الترجيح

- وقال: «محمد بن عبد الصمد النيسابوري عالم فاضل جليل القدر من مشايخ ابن شهر آشوب»
- وقال: «علي بن علي بن عبد الصمد التميمي النيسابوري فقيه ثقة قرأ علي والده و علي الشيخ أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر».
- وقال: «الشيخ علي بن عبد الصمد التميمي السبزواري فقيه دين ثقة قرأ علي الشيخ أبي جعفر (يعني الصدوق) قاله منتجب الدين»

أخبار الترجيح

- وقال: «الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الصمد النيسابوري التميمي فاضل عالم يروى عنه ابن شهر آشوب و لا يبعد اتحاده مع التميمي السبزواري السابق بل الظاهر ذلك» .

١. علي بن عبد الصمد الأول في طبقة الشيخ الطوسي و
المرتضى
٢. محمد أو علي أو حسين يروى عنهما الراوندي هذه
الرواية
٣. عبد الصمد ابن علي أو حسين
٤. محمداً و علياً ابني عبد الصمد الثاني اللذان من
مشايخ ابن شهر آشوب

أخبار الترجيح

علي بن عبد الصمد
الأول في طبقة الشيخ
الطوسي و المرتضى

محمد أو علي أو حسين
يروى عنهما الراوندي هذه
الرواية

عبد الصمد ابن علي أو حسين

محمدًا و علياً ابني عبد الصمد الثاني اللذان من مشايخ
ابن شهر آشوب

أخبار الترجيح

- و الظاهر: أن هناك محمداً و علياً ابني عبد الصمد - و هما المشايخ المعروفون لابن شهر آشوب - و هما حفيدان لمحمد أو علي أو حسين أبناء علي بن عبد الصمد الأول، فهناك **علي بن عبد الصمد الأول** الجد الأعلى للأسرة و هو ذلك العالم الجليل الفقيه الذي كان في طبقة الشيخ الطوسي و المرتضى - رهما - و يروى عن الصدوق - قده - بواسطة واحدة غالباً فيما اطلعنا عليه، و إن ادعى أنه قد روى عنه بلا واسطة،

أخبار الترجيح

• و هذا الشخص لا يمكن أن يكون هو شيخ ابن شهر آشوب بوجه أصلاً. و قد كان له ثلاثة أبناء محمد و علي و حسين و هم الطبقة الأولى من أولاده، و الأولان منهما هما اللذان يروى عنهما الراوندي هذه الرواية و كانا من مشايخه و هناك حفيد لعلي بن عبد الصمد - الجد الأول - اسمه عبد الصمد و لا ندرى هل هو ابن علي أو حسين ابني علي بن عبد الصمد، و لكنه لم يكن ابن محمد بن علي بن عبد الصمد بقريته تعبير ابنه عنه بأنه عم أبيه.

أخبار الترجيح

- و أيا ما كان فهذا **عبد الصمد الثاني** له ولدان اسمهما علي و محمد و هما اللذان من مشايخ ابن شهر آشوب. و هذا التسلسل النسبي يتضح من عدة روايات و كلمات العلماء في ترجمة بعض أفراد هذه الأسرة.

أخبار الترجيح

- تقتصر منها على ذكر ما جاء في مهج الدعوات لابن طاوس حيث قال: «قال علي بن عبد الصمد - وهو الذي يروى عنه ابن شهر آشوب و من مشايخه لأن ابن طاوس شيخ العلامة و ابن شهر آشوب في طبقة مشايخ العلامة أو أعلى بقليل - أخبرني جدي - وهو أحد الأولاد الصليبين لعلي بن عبد الصمد الأول جد الأسرة -

أخبار الترجيح

- قال حدثنا والدي الفقيه أبو الحسن - يعني علي بن عبد الصمد جد الأسرة الذي كان من طبقة السيد المرتضى و الشيخ الطوسي فإنه المكنى بأبي الحسن - قال حدثنا جماعة من أصحابنا منهم السيد أبو البركات - وهو الذي وقع في طريق رواية الراوندي أيضا - عن الصدوق - وهذا يدل أيضا على ما ذكرناه من أنه يروى عن الصدوق بواسطة واحدة -»

أخبار الترجيح

- فإن هذا التسلسل الواقع في هذا الطريق يدل على أن علي بن عبد الصمد الذي هو في طبقة مشايخ ابن شهر آشوب غير علي بن عبد الصمد المكنى بأبي الحسن الذي يروى عن أبي البركات، وإنما هو جده الأعلى.

أخبار الترجيح

- فما تقدم من الشيخ الحر في أمل الآمل من اتحاد الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الصمد النيسابوري التميمي الذي يروي عنه ابن شهر آشوب مع علي بن عبد الصمد التميمي السبزواري الذي نقل الشيخ الحر عن منتج الدين أنه فقيه دين ثقة قرأ على الشيخ أبي جعفر الصدوق غير صحيح.

أخبار الترجيح

- و عليه فالرواية صحيحة السند من هذه الناحية، لأن محمداً و علياً ابني علي بن عبد الصمد ينقلان الرواية عن أبيهما و هو ذلك الشيخ الفقيه الجليل الذي قرأ على أبي جعفر - قده -.

سند ابن داود إلى الشيخ الصدوق

• و طريقى إلى الشيخ الصدوق أبى جعفر محمد بن على بن بابويه القمى رحمه الله شيخنا نجم الدين أيضا، عن الشيخ الصالح تاج الدين الحسن بن الدرېى و السيد محيى الدين محمد بن عبد الله بن زهره، عن **الفقيه رشيد الدين محمد بن شهر آشوب المازندراني، عن محمد و على ابني عبد الصمد، عن الشيخ أبى عبد الله أبيهما، عن أبى البركات على بن الحسين الجوزى، عن الشيخ أبى جعفر محمد بن على بن بابويه.**

الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الصمد

- [٥٧٥] الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الصمد النيسابوري التميمي
- يروى عنه ولداه علي و محمد ابن علي بن عبد الصمد الاتيين علي ما سيجيء و قد صرح بذلك القطب الراوندى فى قصص الأنبياء، و بأنه هو يروى عن السيد ابى البركات علي بن الحسين الحسينى الخوزى عن الصدوق، و كذا يظهر من المناقب و من صدر اسناد بعض النسخ القديمة من كتاب عيون أخبار الرضا.

الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الصمد

- و صرح ابن شهر آشوب في المناقب أيضا بذلك (برواية ولدى النيسابوري عنه)، و يظهر منه أنه يروى عنه بوساطة ولديه، فما يدل عليه عبارة المؤلف من كونه بلا واسطة محل نظر.
- و له ثلاثة أولاد كلهم علماء فضلاء، و هم محمد و علي و حسين، و قد أوردنا لكل منهم ترجمة.

أسانيد كتب أصحابنا إلى ابن شهر آشوب

- قال ابن شهر آشوب في المناقب: فاما أسانيد كتب أصحابنا فأكثرها عن الشيخ ابي جعفر الطوسي، حدثنا بذلك أبو الفضل الداعي بن علي الحسيني السروي و أبو الرضا فضل الله بن علي بن الحسين القاساني و عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي و أبو الفتوح احمد بن علي الرازي و **محمد و علي ابنا علي بن عبد الصمد النيسابوري** و محمد بن الحسن الشوهاني و أبو علي الفضل بن الحسن ابن الفضل الطبرسي

أسانيد كتب أصحابنا إلى ابن شهر آشوب

- و أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي و مسعود بن علي الصوابي و الحسين بن احمد بن طحال المقدادي و علي بن شهر آشوب السروي والدي كلهم عن الشيخين المفيدين ابي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي و ابي الوفاء عبد الجبار بن علي بن علي المقرئ الرازي عنه،

أسانيد كتب أصحابنا إلى ابن شهر آشوب

- و حدثنا أيضا المنتهى ابن ابي زيد بن كبايكي الحسيني الجرجاني و محمد بن الحسن القتال النيسابوري و جدى شهر آشوب عنه أيضا سماعا و قراءة و مناولة و إجازة بأكثر كتبه و رواياته.

أسانید کتب أصحابنا إلى ابن شهر آشوب

• انتهى.

اصفهانى، ميرزا عبد الله افندى، تعليقه أمل الآمل، در
 یک جلد، انتشارات کتابخانه آیه الله مرعشى نجفى -

ره، قم - ایران، اول، ۱۴۱۰ هـ ق

• تعليقه أمل الآمل؛ ص: ۲۸۶

أسانيد كتب أصحابنا إلى ابن شهر آشوب

- و أما أسانيد كتب أبي جعفر ابن بابويه عن محمد و
 علي ابني علي بن عبد الصمد عن أبيهما عن أبي
 البركات علي بن الحسين الحسيني الخوزي عنه، و
 كذلك من روايات أبي جعفر الطوسي.

أسانيد كتب أصحابنا إلى ابن شهر آشوب

•
 اصفهانی، میرزا عبد الله افندی، تعلیقه أمل الآمل، در
 یک جلد، انتشارات کتابخانه آیه الله مرعشی نجفی -
 ره، قم - ایران، اول، ۱۴۱۰ هـ ق

•
 •
 تعلیقه أمل الآمل؛ ص: ۲۸۷

أسانيد كتب أصحابنا إلى ابن شهر آشوب

- [١٥٥] الشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد النيسابوري
- كان والده الشيخ علي أيضا من العلماء كما مر.
- و هو أخو علي و الحسين ابنا علي بن عبد الصمد، و هؤلاء كلهم علماء فضلاء.

أسانيد كتب أصحابنا إلى ابن شهر آشوب

• و هو [من مشائخ] القطب الراوندى أيضا على ما يظهر من قصص الأنبياء، و يروى عنه ابن شهر آشوب أيضا، و هو يروى عن أبى على ابن الشيخ الطوسى و أبى الوفاء عبد الجبار بن على المقرئ الرازى كلاهما عن الشيخ الطوسى - كذا يظهر من المناقب. و فيه أيضا أنه يروى عن والده عن أبى البركات على بن الحسين الحسينى الخوزى عن الصدوق.

• - ١٩٦٠٣ -

أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد

- الرابع: الشيخ ركن الدين أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد «١»
- السبزواري النيسابوري التميمي، الفاضل، العالم، المحدث، و هو الذي ينتهي إليه رواية حرز الجواد المشهور صلوات الله على صاحبه.
- في المنتجب: فقيه ثقة «٢». و الموجود في أكثر الإجازات و الروايات: علي ابن عبد الصمد، و الظاهر أنه من باب الاختصار، و النسبة إلى الجد، فإنه من مشاهير الرواة.

أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد

- و لصاحب الرياض هنا كلام في أن شيخ ابن شهر آشوب هذا أو ولده المسمى باسمه، و نص علي ما ذكرنا «٣».

أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد

• و مما يوضح ما ذكرنا أن عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري - المقدم علي ابن شهر آشوب لأنه - يروي عن أبي الحسن علي بلا واسطة، روى أخبارا كثيرة في بشارة المصطفى عن محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جده عبد الصمد «٤»، و تاريخ إجازته له سنة أربع عشر و خمسمائة، فلو لم يكن هو أخو الشيخ ركن الدين، و أكبر منه، لكان ولده، فيلزم أن يكون ابن شهر آشوب يروي عن الوالد، و عماد الدين المقدم عليه عن الولد، و لو ازمه الباطلة مما لا تحصى.

أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد

- و يأتى أن القطب الراوندى يروى عنه «٥» أيضا، و صرح فى قصص الأنبياء بذلك، فقال: أخبرنى الشيخ الصدوق على بن علي بن عبد الصمد النيشابورى «٦».

(١) فى المشجرة: على بن عبد الصمد النيشابورى.

• (٢) فهرس منتجب الدين: ١٠٩ / ٢٢٣.

• (٣) رياض العلماء ٤: ١٦٠.

أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد

- (٤) بشارة المصطفى: ١٤٥.
- (٥) يأتي في صفحة: ٨٣.
- (٦) قصص الأنبياء: ٣.

محمد بن علي بن عبد الصمد

- [الخامس الشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد]
- الخامس: أخوه الشيخ الجليل محمد بن علي بن عبد الصمد.
- في الأمل: عالم، فاضل، جليل القدر « ١ ».

محمد بن علي بن عبد الصمد

- وقال عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: حدثنا لفظا الشيخ العالم محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي بنيشابور في شوال سنة أربع عشرة و خمسمائة، عن أبيه علي بن عبد الصمد، عن أبيه عبد الصمد بن محمد التميمي «٢». ثم ساق أخبارا كثيرة بهذا النسق، و عنه، عن أبيه، عن جده عبد الصمد.

محمد بن علي بن عبد الصمد

- و يروى كلاهما:
 - أ- عن الشيخين الجليلين أبي علي الطوسي.
 - ب- و أبي الوفاء الرازي.
 - ج- و عن والدهما أبي الحسن علي عن والده الجليل عبد الصمد بن محمد التميمي «٣».
 - في الرياض: كان من أجلة علماء الأصحاب «٤».
- انتهى.

محمد بن علي بن عبد الصمد

• و هذا الشيخ واسع الرواية، كثير المشايخ، كما يظهر من الجزء الرابع من بشارة المصطفى، و يظهر منه و من غيره أنه يروى:

• عن الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، فهو في درجة المفيد «١» (رحمه الله)، فعد سائر مشايخه الموجودة في البشارة خارج عن وضع الكتاب، و قد جمع جملة منها في الرياض «٢»، من أراها راجعها.

محمد بن علي بن عبد الصمد

• (١) أمل الآمل ٢: ٢٨٧ / ٨٥٥.

• (٢) بشارة المصطفى: ١٤٥.

• (٣) في المخطوط و المشجرة ذكر هذا الطريق بتفصيله إلا أنه أسقط طريق والدهما، و أشار إلى روايتهما عن جدّهما بلا واسطة، فلاحظ، و لم يذكر في المشجرة رواية أبو الحسن علي بن عبد الصمد أيضا بطريقه الآتي، و لم يذكر أيضا رواية الجد عن الشيخ الصدوق، نعم له طريق إلى والد الصدوق بواسطة علي بن الحسين الخوزي.

• (٤) رياض العلماء ٣: ١٢٤.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٦٤

محمد بن علي بن عبد الصمد

- و يروى أبو الحسن علي بن عبد الصمد أيضا:
- ٢- عن السيد أبي البركات علي بن الحسين الحسيني الجوري، الفاضل العالم المعروف بالسيد أبي البركات الجوري.

محمد بن علي بن عبد الصمد

• في الرياض: رأيت في صدر اسناد بعض النسخ العتيقة من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام للصدوق هكذا: حدثني الشيخ الفقيه العالم أبو الحسن علي بن عبد الصمد التميمي رضي الله عنه - في داره بنيشابور في شهر سنة إحدى وأربعين و خمسمائة - قال: **حدثني السيد الإمام الزاهد أبو البركات الخوزي رضي الله عنه**، قال: حدثني الامام الأوحد العالم أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب إلى آخره.

الإمام الزاهد أبو البركات الخوزي

- و في الأمل: نسبه إلى الحلة، و لم ينسبه إلى السيادة -
و كلاهما في غير محله - و صرح بروايته عن الصدوق
«٤».

الإمام الزاهد أبو البركات الخوزي

• وفي فرحة الغري للسيد عبد الكريم بن طاوس: أخبرني والدي رضي الله عنه عن السيد أبي علي فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن الفقيه محمد بن سراهنك، عن علي بن علي بن عبد الصمد التميمي، عن والده، عن السيد أبي البركات الجوري، - بالراء غير المعجمة - عن علي بن محمد بن علي القمي الخزاز « ١ »، - يعني مؤلف كتاب كفاية الأثر -.

الإمام الزاهد أبو البركات الخوزي

- (١) بشارة المصطفى: ١٤٧.
- (٢) رياض العلماء ٣: ١٢٥ - ١٢٧.
- (٣) رياض العلماء ٣: ٤٢٣.
- (٤) أمل الآمل ٢: ١٧٩ / ٥٤٣.

محمد بن علي بن عبد الصمد

• و منه يعلم أنّ ما في الرياض؛ من ضبط الخوزي تارة:
 بالخاء المعجمة المضمومة و سكون الواو ثم الزاي
 المعجمة نسبة إلى خوزستان، إقليم معروف بقرب
 فارس، قال: و يروى بالجيم المضمومة و الواو الساكنة
 ثم الزاي المعجمة أيضا، نسبة إلى الجوزة قرية
 بالموصل؛ اشتباه كله بعد تصريح خريت علمي الحديث
 و الأسانيد.

أخبار الترجيح

- **الخامس** - أبو البركات علي بن الحسين العلوي الخوزي الذي يروي عنه الراوندي لا يوجد دليل على توثيقه عدا شهادة صاحب الوسائل - قده - بوثاقته و هي لا تفيد في التوثيق، لأنها لا يحتمل فيها أن تكون عن حس مع هذا البعد الزمني الممتد بينهما و هو قرابة سبعمئة عام

أخبار الترجيح

- فلو فرض وجود احتمال الحسيّة لشهادات الشيخ الطوسي -
 قده - في حق الرواة غير المعاصرين له - و لذلك يؤخذ
 بها - فذلك من جهة عدم وجود هذا المقدار من البعد الزمني
 بينه و بين أبعد راوٍ يفرض من أولئك الرواة.

أخبار الترجيح

• و فيه: أن المقياس في نشوء احتمال الاستناد إلى الحس في مقابل الحدس و الاجتهاد ليس هو طول الزمان و قصره فحسب، و إنما تتحكم فيه أيضا ملابسات ذلك الفاصل الزمني و ظروفه، فقد يكون الفاصل قصيراً و لكنه قد مضى بنحو لا يوفر للباحث ما يحتاجه من المدارك الواضحة التي تستوجب حسيه شهادته بالتوثيق أو الجرح، و قد تطول الفاصل الزمني دون أن يضر بما تطلبه حسيه الشهادة من مدارك و مستندات،

أخبار الترجيح

- فمثلاً ترى أن التسلسل النسبى لأسرة علوية قد يكون محفوظاً عبر مئات السنين فيستطيع أى فرد منها أن ينسب نفسه إلى أبيه ثم إلى جده و جد جده و هكذا إلى أزمنة سحيقة من تاريخ آباءه و أجداده نتيجة الاهتمام الموجود تجاه هذا النسب المبارك، بينما لا يتأتى ذلك فى حق الأنساب الأخرى و لو لأزمنة قصيرة من تاريخ الآباء و الأجداد.

أخبار الترجيح

• و على هذا الأساس، لو لاحظنا السنين التي تفصل بين الشيخ الطوسي - قده - و بين الرواة الذين شهد بوثاقتهم و التي هي أقصر بكثير من الفاصل الزمني بين صاحب الوسائل - قده - و العلماء الذين يشهد بوثاقتهم - كأبي البركات مثلاً - نرى فارقاً كبيراً بين الزمانين يميز الفاصل الزمني بين صاحب الوسائل و أبي البركات من ناحية إمكانية الحصول فيه على مدارك حسية للشهادة بوثاقته.

أخبار الترجيح

- و ذلك الفارق الكيفي يتمثل في توفر الضبط في النقل و شدة الاهتمام بمدارك التوثيق و الجرح و التعديل و شيوع كتب الرجال و الإجازات و الإسناد التي هي منفذ اطلاع الباحث على معرفة أحوال الرجال عادة و عدم توفر مثل هذه المدارك و إمكانات البحث و الاطلاع في الفترة الزمنية بين الشيخ الطوسي و أصحاب الأئمة حتى أنه لم ينقل فهرست لأحد من الأصحاب في هذه الفترة غير البرقي - قده -.

أخبار الترجيح

- و مما يعزز وثاقة أبي البركات أيضا ما جاء في كتاب رياض العلماء في ترجمة شخص من العلماء اسمه علي بن أبي طالب بن محمد بن أبي طالب التميمي و هو علي ما يظهر من ترجمته متأخر عن ابن شهر آشوب و يعبر عنه بأنه فاضل عالم محدث فقيه

أخبار الترجيح

- قال - أي في كتاب رياض العلماء - «أنه في عدد من نسخ عيون أخبار الرضا للصدوق - قده - يوجد فيه إسناد لهذا الكتاب يرجع إلى علي بن أبي طالب بن محمد بن أبي طالب و هو يرويه عن الإمام الفقيه فلان

...

أخبار الترجيح

- ثم يتسلسل في ذكر علمائنا - رضوان الله عليهم - واحداً بعد آخر إلى أن يصل إلى الواسطة قبل الصدوق، فيقول: قال حدثنا الإمام الزاهد أبي البركات الخوزي عن الصدوق.

أخبار الترجيح

- فإن هذا الكلام و أمثاله كما يؤيد وثاقه أبو البركات حيث يعبر عنه بالإمام الزاهد و هي رتبة عالية من التوثيق لا يلقب بها إلا أجلاء علماء الطائفة كذلك يثبت ما قلناه آنفاً من انتشار الأسناد و المدارك التي يتيح إمكانية التعويل عليها في مجال التعرف على أحوال الرجال في الفترة الزمنية التي عاش فيها صاحب الوسائل - قده - فاحتمال حسيه شهادته بتوثيق أبي البركات موجود فتكون شهادته معتبرة لا محالة.

أخبار الترجيح

- و هكذا يتضح أن رواية الراوندى صحيحة سنداً.

أخبار الترجيح

- و أما الحديث عن مفادها فقد اشتمل مفادها على مرجحين طويلين.
- **الأول -** الموافقة و المخالفة مع الكتاب، فيرجح ما وافق الكتاب على ما خالفه و مقتضاه الاقتصار في الترجيح على خصوص ما إذا كان أحد الخبرين موافقاً مع الكتاب و الآخر مخالفاً له فلا يكفي مجرد مخالفة أحدهما للكتاب في ترجيح الآخر عليه.

أخبار الترجيح

- اللهم إني أن يستظهر كفاية ذلك بالتعدى و الفهم العرفى بدعوى: أن مناسبات الحكم و الموضوع العرفية فى باب جعل الحجية و الطريقية تقتضى أن يكون الميزان فى الترجيح عدم المخالفة مع الكتاب الكريم لوضوح عدم مجيء جميع التفاصيل و جزئيات الأحكام الشرعية فيه، فيكون المراد من الموافقة عدم المخالفة.

أخبار الترجيح

- الثاني - المخالفة و الموافقة مع العامة فيرجح ما خالف أخبارهم على ما وافقها.

أخبار الترجيح

- و قد يقال باختصاص هذا الترجيح بما إذا كانت **المخالفة و الموافقة مع أخبارهم** لأنه الذي نص عليه الحديث، **إلا أن الصحيح التعدي إلى الموافقة و المخالفة مع فتاواهم و آرائهم** أيضا و إن كانت على أساس غير الأخبار من أدلة الاستنباط عندهم فإنه لا فرق بينه و بين الموافقة مع أخبارهم في الترجيح القائم على أساس نكتة طريقية لا تعبدية.

- والمستفاد من الرواية **طولية الترجيحين** و أن الأول منهما مقدم فى مقام علاج التعارض على الثانى كما هو واضح.

أخبار الترجيح

• و أما الحديث عن نسبتها إلى سائر الأخبار فبلحاظ أخبار التخيير لو تم شيء منها تكون رواية الراوندى أخص مطلقاً باعتبارها تثبت الترجيح في قسم خاص من حالات التعارض و هو ما إذا كان أحد المتعارضين موافقاً مع الكتاب أو مخالفاً مع العامة، و أما بلحاظ أخبار الترجيح الأخرى أو أخبار التوقف و الإرجاء، فسوف نتعرض إلى نسبتها مع رواية الراوندى لدى التعليق على كل واحد منها.

أخبار الترجيح

- و من جملة أخبار الترجيح بمخالفة العامة، رواية الحسين بن السرى قال:
- «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثَانِ مُخْتَلِفَانِ فَخُذُوا بِمَا خَالَفَ الْقَوْمَ» .

أخبار الترجيح

• ٣٣٣٦٣ - ٣٠ - «٣» وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ بَابُوَيْهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَجُلٍ عَنِ يُونُسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ «٤» بِنِ السَّرِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثَانِ مُخْتَلِفَانِ - فَخُذُوا بِمَا خَالَفَ الْقَوْمَ.

• سَعِيدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الرَّائِدِيُّ فِي رِسَالَتِهِ الَّتِي أَلْفَهَا فِي أَحْوَالِ أَحَادِيثِ أَصْحَابِنَا وَ إِثْبَاتِ صَحَّتْهَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ ابْنِي عَلِيٍّ بِنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنِ أَبِيهِمَا عَنْ أَبِي الْبَرَكَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ بَابُوَيْهِ

الحسن (الأحسين) بن السري

• [١/١]

رجال النجاشي / باب الألف منه / باب الحسن والحسين / ٩٧٤

٧ - الحسن بن السري الكاتب الكرخي

• [١/٢] و أخوه علي روي عن أبي عبد الله عليه السلام

له كتاب رواه عنه الحسن بن محبوب أخبرناه إجازة

الحسين عن ابن حمزة عن ابن بطة عن الصفار قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن

محبوب عن الحسن بن السري.

الحسن (الأحسين) بن السري

• [٢/١]

فهرست الطوسي / باب الحاء / باب الحسن / ١٧٤١٢٨ -
الحسن بن السري الكاتب.

• [٣/١] له كتاب. رويناہ بالإسناد الأول عن أحمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن
السري.

الحسن (الأحسين) بن السري

- [٤/١]
رجال الطوسي / أصحاب أبي جعفر... / باب الحاء / ١٣ / ١٣٤٠
- ١ - ١٩ - الحسن بن السري الكاتب
- [٥/١]
رجال الطوسي / أصحاب أبي عبد... / باب الحاء / ١٨٠ / ٢١٥٤
- ١١ - الحسن بن السري العبدى
- [٦/١] الأنبارى يعرف بالكاتب.

الحسن (الأحسين) بن السري^ع

• [٧/١]

رجال الطوسي / أصحاب أبي عبد... / باب الحاء / ٢١٨٢١٨١
- ٣٩ - الحسن بن السري الكرخي

الحسن (الأحسين) بن السري

• [٨/١]

رجال ابن داود / الجزء الأول من ... / باب الحاء المهملة / ٤١٣١
 ٠٧ - الحسن بن السري العبدى

• [٩/١] الأنبارى الكاتب الكرخى و أخوه على ق [جخ
 ست كش] **تقتان**.

الحسن (الأحسين) بن السري

- [١٠/١] الخلاصة للحلي / الفصل السادس في الحاء / الباب الأول الح سن / ٢٣٤٢ - الحسن بن السري الكاتب الكرخي
- [١١/١] **ثقة** و أخوه علي بن السري روي عن أبي عبد الله (ع).

أخبار الترجيح

- وهى ساقطة سنداً، و لكنها موافقة دلالة مع **رواية الراوندى** فى ترجيح ما خالف العامة على ما وافقهم بعد أن تعدينا فى فهم رواية الراوندى إلى مطلق المخالفة مع فتاواهم.

أخبار الترجيح

- نعم هذه الرواية مطلقة تشمل صورة مخالفة الخبر المخالف مع العامة للكتاب الكريم أيضا فلا بد من تقيدها برواية الراوندي باعتبارها تدل على الترتيب و تخصيص هذا المرجح بما إذا لم يتم في المرتبة السابقة الترجيح بموافقة الكتاب.

أخبار الترجيح

• ٣٠٥ - (ابن ظريف عن ابن علوان عن) جعفر، عن أبيه قال:

• «قرأت في كتاب لعلي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إنه سيكذب علي كما كذب علي من كان قبلي، فما جاءكم عني من حديث وافق كتاب الله فهو حديثي، و ما خالف كتاب الله فليس من حديثي» «٢».

• (٢) روي الطبرسي في الاحتجاج ٢: ٤٤٧ نحوه، و نقله المجلسي في بحاره ٢: ٢٢٧ / ٥.

أخبار الترجيح

• ١١ - ١٧١ - ١ علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي
 عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله
 ص إن علي كل حق حقيقة و علي كل صواب نوراً فما
 وافق كتاب الله فخذوه و ما خالف كتاب الله فدعوه

أخبار الترجيح

• ٣٣٣٦٨ - ٣٥ - «٤» وَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ
 اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ
 جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْوُقُوفُ عِنْدَ
 الشَّبَهَةِ خَيْرٌ مِنَ الْاِقْتِحَامِ فِي الْهَلَكَةِ - إِنَّ عَلِيَّ كُلَّ حَقٍّ
 حَقِيقَةٌ - وَ عَلِيٌّ كُلُّ صَوَابٍ نُورًا - فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ
 فَخَذُوهُ - وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ.

أخبار الترجيح

• ١٣١ عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن علي عن
 أيوب عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص إذا
 حدثتم عني بالحديث فأنحلوني أهناه وأسهله وارشده
 فإن وافق كتاب الله فأنا قلته وإن لم يوافق كتاب الله
 فلم أقله

أخبار الترجيح

• ٩ وَ قَدْ رَوَى عَنْهُمْ عَ أَنَّهُمْ قَالُوا إِذَا جَاءَكُمْ عَنَّا حَدِيثَانِ
فَأَعْرَضُوهُمَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوهُ
وَ مَا خَالَفَهُ فَاطْرَحُوهُ

أخبار الترجيح

- فاعلم يا أخي - أرشدك الله - أنه لا يسع أحداً تمييز
 «١» شيء مما اختلفت «٢» الرواية فيه عن «٣»
 العلماء عليهم السلام برأيه، إلا على «٤» ما أطلقه العالم
 عليه السلام بقوله «٥»: «أعرضوها» «٦» على كتاب
 الله، فما وافق «٧» كتاب الله - عز وجل - فخذوه «٨»،
 وما خالف كتاب الله فردوه «٩».

أخبار الترجيح

- (٩). الكافي، كتاب التوحيد، باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب، ح ٢٠٣؛ المحاسن، ج ١، ص ٢٢٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ١٥١؛ الأموال للصدوق، ص ٣٦٧، المجلس ٥٨، ح ١٨؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٨، ح ٢؛ و ج ٢، ص ١١٥، ح ١٥٠؛ وفي جميع المصادر عن أبي عبد الله عليه السلام - إلتفسير العياشي، ج ٢ ففيه عن أبي جعفر عليه السلام - و نصه: «... إن على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوا به (وفي الكافي والأمالى: فخذوه) وما خالف كتاب الله فدعوه».

أخبار الترجيح

• عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «١»: «إِنَّ عَلِيَّ «٢» كُلَّ حَقٍّ حَقِيقَةً، وَعَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُورًا، فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوهُ، وَمَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ» «٣».

أخبار الترجيح

- وإنما حرم الله الرضاع من قبل الأمهات وإن كان لبن الفحل أيضاً يحرم، وقد قالوا صلوات الله عليهم: إذا جاءكم عنا حديث فاعرضوه على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف فردوه، فما بال أكثر أصحابنا أخذوا بهذه الأخبار الثلاثة وتركوا ما وافق الكتاب؟».